الأمم المتحدة

الأمين العام

رسالة بمناسبة اليوم الدولي للأسرة

١٥ أيار/مايو ٢٠١٥

يلقي موضوع هذا العام لليوم الدولي للأسرة ”هل إعالة الأسرة حكر على الرجل؟“ الضوء على أهمية المساواة بين الجنسين وحقوق الطفل في الأسرة الحديثة.

ففي جميع أنحاء العالم، هناك عدد متزايد من النساء اللاتي أصبحن يحظين بالاعتراف بوضعهن كشريك ندي للرجل يقتسم معه مسؤولية اتخاذ القرار في الأسرة على النحو المطلوب، ومن ثم، صارت المرأة تسهم في تهيئة بيئة مواتية لنماء الطفل على نحو تام ومتوازن.

غير أن التمييز ضد المرأة وعدم الاكتراث بحقوق الطفل لا يزالان متجذرين في قوانين الأسرة والسياسات الحكومية المطبقة في العديد من البلدان، وكثيرا ما تتغاضى النواميس الاجتماعية السائدة عن الكثير من الممارسات التمييزية بل وتجد لها ما يبررها.

وتفرز هذه الحالة أعباء اجتماعية واقتصادية ينوء بحملها الجميع. فالتمييز والإهمال كثيرا ما يؤديان إلى العنف، مما يهدد صحة المرأة والطفل، ويقلص فرص إتمام تعليمهما وإطلاق كامل قدراتهما. وعادة ما تنتقل هذه العدوى إلى الجيل التالي، حيث إن الأرجح أن يسلك الأطفال المعرضون للعنف مسارا عنيفا عندما يبلغون رشدهم.

فالتنمية الاجتماعية والاقتصادية العادلة تظل مرهونة بأطر قانونية ونواميس اجتماعية منصفة تؤيد حقوق المرأة والطفل. ذلك أنه لم يعد هناك في الأسر والمجتمعات والأمم الحديثة مكانٌ لقوانين وممارسات تمييزية لا تمنح حقوقا على نحو يتساوى فيه الجميع وتقمع حقوق المرأة والطفل.

فدعونا بمناسبة هذا اليوم الدولي نعقد العزم على تغيير القواعد القانونية والنواميس الاجتماعية التي تؤيد سيطرة الرجل على المرأة وتعزز التمييز وتحول دون القضاء على العنف ضد المستضعفين من أفراد الأسرة. وفي إطار مسعانا لبلورة خطة جديدة للتنمية المستدامة وحرصنا على إيجاد عالم تصان فيه كرامة الجميع، أدعوكم إلى الوقوف صفا واحدا للدفاع عن حق المرأة والطفل داخل الأسر والمجتمعات كافة.